

## كلمة عن أحداث الزلازل

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا. امين وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد قبل ان نبدأ في درس الليلة يودي ان آآ يعني اتكلم آآ كلمات يسيرة - [00:00:19](#)

حول ما حصل اه البارحة من الزلازل التي وقعت لاخواننا في عدد من البلدان مثل اه تركيا وسوريا وغيرها من البلدان المسلمين آآ ودي ان اتكلم عن هذا الموضوع في نقاط - [00:00:37](#)

اه حتى نستفيد ونعتبر من هذا الحدث الذي حصل اولاً نسال الله سبحانه وتعالى ان يرحم موتاهم موتى اخوانا من المسلمين الموحدين واننا نحتسبهم عند الله عز وجل من الشهداء - [00:00:56](#)

فقد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون يعني اللي مات بداء الطاعون والمبطون الذي مات بداء البطن - [00:01:14](#)

والغريق وصاحب الهدم صاحب الهدم اي الذي مات قد انهدم عليه بيته او انهدم عليه بنيان معين والشهيد في سبيل الله فهذا الحديث يدل على ان من مات من الموحدين - [00:01:30](#)

تحت هدم كما حصل لاخواننا رحمة الله عليهم فانه ان شاء الله تعالى من الشهداء ونسال الله سبحانه وتعالى ان يتقبلهم عنده هذا اولاً ثانياً ينبغي ان نعلم يا اخواني ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اخبرنا - [00:01:50](#)

ان من علامات الساعة كثرة الزلازل وفاء وقد ثبت ذلك في الصحيحين ايضاً من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة - [00:02:10](#)

حتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر الهرج قيل ما الهرج يا رسول الله؟ قال القتل القتل وانا لا ادعي ولا ازعم ان ان هذه الزلازل التي حدثت هي نفسها هي من ينطبق عليها هذا الحديث بعينه فان هذا من الرجم بالغيب. ولكن ينبغي ان نعلم - [00:02:25](#)

ان عند تقارب الزمان وعند انتهاء وعند اخر الزمان ولا شك اننا في اخر الزمان فانه يكثر آآ هذا الامر وتكثر الزلازل وجاء في مسند الامام احمد ايضاً بسند صحيح عن سلمة - [00:02:54](#)

ابن نفيل رضي الله عنه وهو من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بين يدي الساعة موتان شديد موتان شديد الموتان يعني كثرة الموت ثم بعده سنوات الزلازل - [00:03:11](#)

هكذا سماها النبي عليه الصلاة والسلام سنوات الزلازل وهذا الحديث يشهد له والحديث الذي قبله انه بين يدي الساعة تكثر الزلازل النقطة الثالثة لا تعارض بين من اه بين ان نقول - [00:03:32](#)

ان الزلازل لها حكم من الله عز وجل وبين ان نقول ان هذه الزلازل لها اسباب مادية بعض الناس يحاول ان يهمل او يقلل مما ورد بالشرعية الاسلامية من بيان حكم مثل هذه الزلازل - [00:03:51](#)

ويقول هذا كلام غير علمي وان الكلام العلمي ان الزلازل تحدث بسبب انفعالات معينة اه اسباب مادية معينة نحن نقول لا تعارضوا عندنا بينما ورد في الكتاب والسنة من حكم - [00:04:13](#)

لهذه الزلازل والحوادث الكونية بشكل عام وبين الاسباب المادية. لا تعارض ابدا فنحن نقول ان الله عز وجل هو الذي سبب هذه الاسباب وهو الذي قدرها وبين لنا سبحانه وتعالى - [00:04:31](#)

الحكمة منها وهذا يجرنا الى النقطة التي تليها. ما هي الحكم؟ لماذا؟ يسأل الناس لماذا يحدث مثل ذلك نقول الله سبحانه وتعالى خلق الخلق وقدره ويقضي ويقدر سبحانه وتعالى في خلقه ما يشاء - [00:04:48](#)

ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون كما قال سبحانه وتعالى ولكن بين الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه الكريم وبين لنا النبي صلى الله عليه وسلم في سنته جملة من الحكم - [00:05:09](#)

التي آآ ينبغي ان يقف عندها المسلم اذا حصل مثل هذه الكوارث او الحوادث ونحوها منها الموعظة والاعتبار الله سبحانه وتعالى قد يجري مثل هذه الحوادث كالزلازل والبراكين الفياضانات - [00:05:27](#)

ونحوها موعظة واعتبارا وتذكيرا للناس الذين قد آآ اخذتهم الدنيا انستهم احداث الدنيا امور الاخرة قال الله سبحانه وتعالى ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون - [00:05:52](#)

بين الله سبحانه وتعالى هذه الحكمة بكل وضوح ان الله سبحانه وتعالى قد يرسل البأساء والضراء. وبعض المفسرين فرق بين البأساء والضراء فقال ان البأساء يكون الضرر الداخلي هو من الداخل كالامراض ونحوها والبأساء والضراء الضرر الخارجي الذي يأتي من الخارج وبعضهم عكس - [00:06:22](#)

وعلى كل حال المقصود بها آآ يعني الكوارث والمحن ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لماذا؟ لعلهم يتضرعون يتقربون الى الله سبحانه وتعالى ويتوبون الى الله سبحانه وتعالى - [00:06:44](#)

ويقول الله سبحانه وتعالى ايضا وما نرسل بالايات الا تخويف الذي يرى هذه المناظر ويرى قدرة الله سبحانه وتعالى ويرى كيف جعل الله سبحانه وتعالى هذه العمارات الشاهقة في دقائق معدودة ركاما - [00:07:05](#)

في دقائق ولا يتعظ ولا يشعر بالخوف من الله سبحانه وتعالى. ولا ينزجر ولا يرعوي. هذا قد بلغ من قسوة القلب مبلغا عظيما فمن حكم هذه الاحداث وهذه الحوادث الموعظة - [00:07:27](#)

والذكرى والتضرع الى الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الله سبحانه وتعالى والتوبة الى الله سبحانه وتعالى كذلك من الحكم التي ذكر الله عز وجل ايضا في كتابه في سياق ما حصل للمسلمين في غزوة احد - [00:07:48](#)

كما تعلمون المسلمون قد انتصروا في غزوة احد في اول الامر ثم دارت الدائرة عليهم بعد ذلك لما عصى آآ الرماة الذين جعلهم النبي عليه الصلاة والسلام على التل فنزلوا - [00:08:07](#)

عصوا امر رسولهم عليه الصلاة والسلام لما قال لهم الزموا مكانكم ولو رأيتمونا تتخطفنا الطير ولكنهم لم يطيعوا امر اميرهم عبدالله بن جبير رضي الله عنه ونزلوا فقام خالد بن الوليد وكان اذ ذاك مع المشركين - [00:08:24](#)

ولتفعل المسلمين وحدث ما حدث من اه يعني انقلاب الامر على النبي عليه الصلاة والسلام ومن معه من الصحابة الكرام رضي الله عنهم الله سبحانه وتعالى ذكر بسورة ال عمران - [00:08:47](#)

جملة من الحكم لما حدث للمسلمين من مقتلة التي حدثت في هذه الغزوة فقد قتل آآ يعني من المسلمين عدد ودارت الدائرة آآ عليهم وجرح النبي صلى الله عليه وسلم وحدث ما حدث. ماذا قال الله سبحانه وتعالى - [00:09:04](#)

قال وتلك الايام نداولها بين الناس الله سبحانه وتعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب الدنيا والعطاء الدنيوي لا لا يعني حب الله سبحانه وتعالى ولا رضاه. كما ان المصائب الدنيوية - [00:09:23](#)

الدنيوي لا يدل على بغض الله عز وجل لما تحضر الانسان مصيبة او كارثة لا يعني ان الله سبحانه وتعالى يبغضه او لا يحبه ابدا قال الله سبحانه وتعالى وتلك الايام نداولها بين الناس - [00:09:46](#)

ثم ذكر من الحكم لما حدث في تلك الغزوة قال وليعلم الله الذين امنوا. من الذي سيصبر من الذي لا يفتن من الذي سيقول لماذا فعل الله عز وجل ذلك؟ لماذا نحن نتمسك بالايمان؟ لماذا؟ لماذا - [00:10:05](#)

وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء من الحكم ان الله عز وجل يتخذ من هذه الكوارث شهداء عنده المشكلة صاحب النظرة المادية الذي لا يرى الا الدنيا نظرتة للكوارث تختلف عن صاحب الايمان الذي يرى الدنيا ويرى الآخرة - [00:10:26](#)

ويعلم ان هذه الدنيا ما هي الا معبر وما هي الا حياة قليلة اه زما وقدرا ومكانة. ثم بعد ذلك المصير الى الحيوان يعني الحياة الحقيقية الذي يرى بهذه النظرة الشاملة - [00:10:57](#)

لدارين الدنيا والآخرة تختلف نظرتة لهذه الكوارث عن من يرى الا الحياة الدنيا كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك مبلغهم من العلم الذين لا يرون الا الحياة الدنيا - [00:11:21](#)

هؤلاء تعظم عندهم الكوارث وتضيق عليهم الدنيا لانهم لا يعيشون الا لها وفيها فقط اما المؤمن فانه يعلم يقينا ان ما عند الله عز وجل خير وابقى وان هؤلاء الذين ماتوا تحت الانقاض وهم من الموحدين انهم ان شاء الله عز وجل شهداء عنده كما عرفنا قبل قليل - [00:11:38](#)

من قول النبي عليه الصلاة والسلام وعد آ صاحب الهدم من الشهداء والله سبحانه وتعالى ذكر من حكم ما حصل للمسلمين في غزوة احد قال وليعلم الذين وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء - [00:12:05](#)

والله لا يحب الظالمين. لا تظن ان الذي حصل من نصر ظاهري للكفار ان هذا من حب الله لهم ولا تظن ان التوسعة في امور الدنيا وعدم حصول الكوارث احيانا للكفار ان هذا من محبة الله عز وجل لهم ابدأ - [00:12:26](#)

وهذا من النظر القاصر للمسائل. بعض الناس ايش يقول؟ يقول لماذا هذه الكوارث في بلاد المسلمين والذي ماتوا من المسلمين؟ والكفار قد سلم ويستهنأ من ان هذا قد يكون عقوبة من العقوبات فيقول طيب لماذا سلمت منها بلاد الكفار - [00:12:53](#)

نقول كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة ال عمران اه وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. افهم لا تظن ان اه اذا حصل للكافرين شئ من الدنيا ظاهري ان هذا من محبة الله عز وجل لهم - [00:13:13](#)

الله لا يحبهم وانما هي حكم من الله عز وجل ثم قال عز وجل مبينا ايضا جملة اخرى من الحكم. قالوا وليرحم الله الذين امنوا ويمحق الكافرين فهذه كلها حكم - [00:13:35](#)

تدل على ان الله عز وجل اذا قدر شيئا من الكوارث وقدر شيئا من المصائب ان هذا لا يعني بالضرورة ان الله يحب الكافرين ويكره المؤمنين ابدأ. قد يكون الامر بالعكس - [00:13:52](#)

بل الامر هو كذلك بالعكس هذا ايضا من الحكم كذلك هذه الحوادث والكوارث قد تكون عقوبة من الله سبحانه وتعالى. لما احده الناس من كفر ومن معاصي ومن اه الاعراض عن امر الله عز وجل. قال الله سبحانه وتعالى وما اصابكم من مصيبة فيما - [00:14:08](#)

كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قد تكون هذه عقوبة ولا مانع من اجتماع هذه الحكم جميعا الذين اه يعني ماتوا تحت الانقاض فيهم المؤمن فيهم الصالح بهم الكافر متنوعون قد يكون هذا الامر للكافر عقوبة - [00:14:32](#)

وللمؤمن الصالح اصطفا اصطفاه الله عز وجل ليكون من الشهداء لذلك المؤمن الذي يتأمل ويتدبر ما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي عليه الصلاة والسلام له الصورة كاملة - [00:14:57](#)

اختتم بموقف المؤمن من هذه الاحداث اولا عليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل كما انه نجاك من هذه الحوادث وقدر الا تكون ضمن من من حدثت لهم الزلازل وهذه الكوارث واختارك - [00:15:16](#)

الله عز وجل ومد في اجلك كان قادرا ان يجعلك منهم الزلزال الذي حدث في تلك البلاد لا يوجد ما يمنع ان يحدث في هذه البلاد وفي تلك البلاد وفي غيرها - [00:15:41](#)

فهل نحن مستعدون ان نلقى الله عز وجل بهذه الاعمال؟ ام يجب علينا ان نبادر للتوبة؟ هذا اول ما ينبغي ان يفعله المسلم. ازاء هذه الحوادث والكوارث ان يتوب الى الله عز وجل وان يستغفر. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:56](#)

لما حدث الكسوف وهو امر مختلف عن المألوف امر فيه شئ من مخالفة المعتاد قال عليه الصلاة والسلام اذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة لذلك ذهب بعض الفقهاء الى انه يصلى - [00:16:15](#)

للزلازل كصلاة الكسوف وهذه مسألة خلافية تسمى صلاة الزلزلة وذهب البعض ان كل حادثة من الحوادث التي تحدث في الكون كالكسوف والخسوف والزلازل والبراكين ونحوها انه يفزع فيها الى الصلاة كما يفزع لصلاة الكسوف - [00:16:35](#)

فعلينا اذا اولاً ان نتوب الى الله سبحانه وتعالى وان نعلم ان الله عز وجل نجانا من هذا الذي حدث بمحض فضله سبحانه وتعالى. كان يمكن بكل بساطة ان نكون من ضمنهم. لكن الله عز وجل مد في - [00:16:56](#)

عمرنا لعلنا ان نتضرع. اليه وان نتوب اليه. هذا اولاً. ثانياً ان يعلم الانسان قدرة رب العالمين سبحانه وتعالى الانسان احياناً امهال الله عز وجل للمتجبرين وللظلمة قد يظن ان هذا من قوتهم ومن جبروتهم - [00:17:13](#)

وهذا من غرورهم المؤمن والمسلم يعلم اذا رأى مثل هذا عظمة قدرة الله عز وجل وقوته وانه سبحانه وتعالى قادر على ان يستبدل اهل الارض جميعاً وان يهلكهم جميعاً ولكن الله سبحانه وتعالى - [00:17:35](#)

قد جعل لكل آآ اجل كتاب وقدر سبحانه وتعالى ان يكون كل شيء في موعده الذي قدره. وهذا ينبغي ان ننتبه له نحل وان نبادر بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى - [00:17:56](#)

قبل ان نلقاه عز وجل كذلك من موقفنا المبادرة الى اغائة اخواننا المنكوبين بكل ما نستطيع. وهذا ايضا من الحكم يا اخواني من حكم ما يحدث من مصائب ابراز الخير عند الناس - [00:18:13](#)

اغائة الملهوف ونجدة المنكوب بالمال وبكل ما يستطيع الانسان هذا ليس فظلاً بل هو واجب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كل البنيان يشد بعضه بعضاً. بل حتى الكافر انقاذ الكافر - [00:18:31](#)

آآ فيه اجر امرأة دخلت النار دخلت الجنة امرأة بغى دخلت الجنة بسبب ايش كلب عطشان سقته وقال النبي صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة اجر حتى الكافر انقاذ النفس - [00:18:50](#)

آآ من الموت فيه اجر ان شاء الله تعالى هذا ما احببت ان اذكره تعليقا على هذه الحادثة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في ديننا وان يتوب علينا وان يردنا اليه رداً جميلاً. وان يحفظنا ويحفظ جميع احبابنا واخواننا في كل مكان. وان يعين - [00:19:09](#)

اخواننا المنكوبين وان يفرج عنهم وان يرفع عنهم هذا البلاء وان يتوب علينا جميعاً والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:19:33](#)